

## تعليم اللغة الأجنبية وأثره على الهوية الوطنية

خالد بن يحيى الجوهلي الهاشمي

باحث دكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى

[mr.khalidvoc@gmail.com](mailto:mr.khalidvoc@gmail.com)

### مستخلص

صار تعلم لغة أجنبية (الإنجليزية بالأخص) ضرورة ملحة في عالم متطور مع التقدم العلمي والتكنولوجي العالمي الهائل والحاجة الماسة للغة وسيطة للتواصل والتفاعل. ويحمل إدخال اللغة الأجنبية في التعليم وبالذات مبكراً جدلاً يختلف من بلد لآخر حول آثار تعلمها على الهوية الوطنية. فالهوية الوطنية تمثل خصائص المجتمع وموروثه الديني والثقافي. وقد هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء تأثيرات تعليم اللغة الأجنبية على الهوية الوطنية والآراء حولها وكيفية التعامل مع المخاطر التي قد تسببها. وقد توصلت الدراسة إلى أن اللغة هي مكون هام من مكونات الهوية الوطنية. وأن تعلم اللغة الأجنبية يسهم في نمو مهارات التفكير وبناء الثقة في النفس للمتعلم ويفتح فرص وظيفية عديدة له. ولكن توجد مخاوف مبررة على وضع اللغة العربية مع حالها المتدهور وطغيان اللهجات العامية ووهج اللغة الإنجليزية واندفاع الناس لتعلمها. ولذا قدمت الدراسة استراتيجية لتعليم اللغة الإنجليزية مع ضمان مكانة اللغة العربية وتعزيز عملية اكتسابها.

**الكلمات المفتاحية:** تعليم اللغة الأجنبية (الإنجليزية)، الهوية الوطنية، فوائد تعلم اللغة الأجنبية ومخاطرها، استراتيجية مقترحة.

## Foreign Language Instruction against the National Identity

Khalid Yahya Aljohali Alhashimi

PhD Candidate, Curriculum & Instruction, Education College, UQU

### Abstract

Learning a foreign language (English in particular) has become an urgent necessity in a developed world with tremendous global scientific and technological progress and the urgent need for mediating language for communication and interaction. The introduction of foreign language into education, in particular, is preceded by a debate that differs from one country to another about its effects on national identity.

National identity represents the characteristics of the society and its religious and cultural heritage. This study aimed at investigating the effects of foreign language instruction on national identity, views about it, and how to deal with the risks it may cause. The study found that language is an important component of national identity. Moreover, learning FL contributes to the growth of thinking skills, build self-confidence of the learner, and opens many career opportunities for him. However, there are justified fears regarding the development of Arabic language with its deteriorating situation, the tyranny of colloquial dialects, glared English language, and the rush of people to learn it. Therefore, the study presented a strategy for teaching English while ensuring the status of Arabic and enhancing the process of its acquisition.

**Keywords:** FL instruction (English), national identity, benefits and risks of FL learning, proposed strategy.

## مقدمة:

إن قضية تعليم اللغة الأجنبية في مدارسنا تثير الكثير من الجدل والنقاش ولا زالت قضية شائكة. وينبعث هذا الجدل من خوف المختصين على الهوية الوطنية المتمثلة في الدين الإسلامي الحنيف واللغة العربية الفصحى وثقافة المجتمع وتأثير اللغة الأجنبية عليها بما تحمله من ثقافة قوية ومسوق لها بشكل كبير. لكن تعليم اللغة الأجنبية ضرورة لا بد منها لمواكبة العالم والنقل من علومه المختلفة كما كان من علماء المسلمين من يتقن لغة أجنبية أو عدة لغات كالرومية واليونانية والفارسية والعبرية وغيرها، وساهموا في تعريب الكثير من الكتب القيمة والتي أضافت إلى الحضارة الإسلامية الكثير وفتحت لها آفاقاً جديدة.

لقد كانت اللغة العربية والثقافة العربية رائجة ومطلوبة عندما كانت الدولة الإسلامية في أوج عزها. ومع انهيار الدولة الإسلامية، انحسرت اللغة والثقافة العربية كثيراً وبالخصوص بعد دخول الاستعمار الأجنبي إلى معظم البلدان العربية والإسلامية. وأحد أهداف هذا الاستعمار يتمثل في هدم الهوية العربية الإسلامية ونشر لغته وثقافته ليبقي البلاد المستعمرة تابعة له حتى بعد تحريرها، وقد نجح في ذلك في كثير من البلدان. وبعد انتهاء الاستعمار المباشر، جاء الاستعمار غير المباشر عبر الغزو الثقافي للبلاد الإسلامية بمختلف الوسائل المتطورة. (عتيق، ٢٠١١؛ شريف، ٢٠١٧؛ البديرات والبطاينة، ٢٠١٨)

أصبحت اللغة الإنجليزية لغة عالمية مع أكثر من ٤٠٠ مليون شخص يتحدثونها كلغة أولى وأكثر ٢٠٠ مليون شخص يعتبرونها لغتهم الثانية ومليار شخص آخر في طور تعلمها. ارتبطت اللغة الإنجليزية بشكل كبير بدول كبرى ومتقدمة أبرزها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا. ومع العولمة، ينظر إلى اللغة الإنجليزية على أنها عامل مهم في تيسير التواصل بين الناس من مختلف الخلفيات اللغوية. كما تستخدم في مختلف القطاعات كالاقتصاد والتجارة، والتكنولوجيا، والسياسة والدبلوماسية.

وقد ظهرت تأثيرات مختلفة لهذا الانتشار الطاعي للغة الأجنبية على مجتمعات الدول الناشئة. ومن أبرز هذه التأثيرات هو احتمالية فقدان الهوية الثقافية الوطنية (Alfarhan، ٢٠١٦؛ Sa'd & Hatam، ٢٠١٧).

### أسئلة الدراسة:

- ١- ما المقصود بالهوية الوطنية؟
- ٢- ما مكونات الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية؟
- ٣- هل يوجد ارتباط بين اللغة والهوية الوطنية؟
- ٤- ما هي اتجاهات تعليم اللغة الأجنبية للأطفال في البلدان العربية؟
- ٥- كيف يمكن معالجة مشكلة تأثير تعلم اللغة الأجنبية على الهوية الوطنية؟

### أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على المفهوم الدقيق للهوية الوطنية.
- ٢- تحديد مكونات الهوية الوطنية العربية السعودية.
- ٣- تحديد طبيعة العلاقة بين اللغة العربية والهوية الوطنية.
- ٤- التعرف على إيجابيات وسلبيات تعلم اللغة الأجنبية، وبالذات في مرحلة مبكرة من العمر.
- ٥- اقتراح استراتيجية لتعليم اللغة الأجنبية في مدارسنا تهدف إلى تعزيز الفوائد ومعالجة مخاطر تعلمها على اللغة العربية.

### تعريف المصطلحات:

#### الهوية:

الهوية (في الفلسفة): حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره. (المعجم الوسيط)  
الهوية: إحساس الفرد بنفسه وفرديته وحفاظه على تكامله وقيمه وسلوكياته وأفكاره في مختلف المواقف. (معجم اللغة العربية المعاصر)

#### الوطنية:

التعلق بالوطن وحبّه والإخلاص له والتضحية من أجله. (المعجم الغني)

#### الهوية الوطنية:

- المعالم والخصائص المميزة والأصيلة. (المعجم الغني)
- مجموع السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو مجتمع أو وطن معين عن غيره، يعتر بها وتشكل جوهر وجوده وشخصيته المتميزة. (معجم اللغة العربية المعاصر)

- مجموعة العقائد والمبادئ والخصائص والترميزات التي تجعل أمة ما تشعر بمغايرتها للأمم الأخرى، والإسلام بعقائده وأركانها وأحكامه يشكل أساس الهوية الإسلامية. وللروافد التاريخية والجغرافية واللغوية والثقافية المختلفة دور مهم في بناء الهوية. (بكار، ٢٠٠٥)

من البعد الثقافي:

مجموعة السمات والخصائص التي تنفرد بها الشخصية العربية وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى، وتتمثل تلك الخصائص في اللغة والدين والتاريخ والتراث والعادات والتقاليد والأعراف وغيرها من المكونات الثقافية ذات السمة العربية والإسلامية. (موسى، ٢٠٠٩)

اللغة:

- أصواتٌ يُعَبَّرُ بها كل قوم عن أغراضهم. والجمع: لُغَى، ولُغَاتٌ. ويقال: سَمِعْتُ لُغَاتِهِمْ: اختلفَ كلامهم. (المعجم الوسيط)

- نظام من الرموز الصوتية الاعتبارية، يتم بواسطتها التعارف بين أفراد المجتمع، تخضع هذه الأصوات للوصف من حيث المخارج أو الحركات التي يقوم بها جهاز النطق، ومن حيث الصفات والظواهر الصوتية المصاحبة لهذه الظواهر النطقية. (مسعود، ٢٠١٢)

- ظاهرة اجتماعية تستخدم لتحقيق التفاهم بين الناس. (مسعود، ٢٠١٢)

### اللغة الأم:

هي اللغة الأصلية الأولى التي يتحدثها سكان بلد ما وتعتبر لغة وطنية رسمية فيه. ويقصد بها اللغة العربية كونها اللغة الوطنية والرسمية للمملكة العربية السعودية.

### اللغة الأجنبية:

هي لغة بلد أجنبي والتي لا يتحدثها أهل بلد ما وتكون مختلفة تماماً عن لغتهم الأم.

## **أهمية بناء هوية وطنية جامعة والحفاظ عليها:**

إن للهوية دوراً حساساً في الحفاظ على الوطن وتعزيز الوحدة الوطنية، فهي عملية مستمرة لتعميق الحس، والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام، والاتجاهات الوطنية، والأخوة، والتفاهم، والتعاون بين المواطنين، والشعور بالاتحاد معهم، واحترام النظم، والتعليمات، وتعريف الطلاب بمؤسسات بلدهم، ومنظوماته الحضارية.

و تتمثل أهمية الهوية الوطنية لدى طلاب المملكة العربية السعودية في أنها (المغذوي، ٢٠١٣؛ الخيري، ٢٠١٥):

- تعزز الوحدة الوطنية والحفاظ عليها.

- تحافظ على تماسك المجتمع وتقوي الروابط المشتركة بين أفرادها.

- تدعم الشعور بالوطنية والحرص على مصالح الوطن.

- تسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع ومكافحة الإرهاب بكافة أنواعه.

- تغرس مشاعر الأخوة، والتفاهم، والتعاون بين المواطنين، والشعور باتحادهم.

- تعزز احترام النظام العام، واللوائح والأنظمة.
- تعرف الطلاب بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية وكيفية الحفاظ عليها.
- تنمّي مهارات اتخاذ القرار، والحوار، واحترام الحقوق، والواجبات لدى الطلاب.
- تنمّي القيم الديمقراطية، والمعارف والمهارات المدنية.
- تساهم في حفظ الأمن الوطني وتعزز سلامة الوطن.
- تعزز ثقة الطالب بنفسه ومجتمعه.
- تعزز الشعور بالانتماء للوطن لدى الطلاب وتنميته.
- غرس روح البذل والعطاء في نفوس الطلاب.
- تساهم في تقدم الوطن ورقية وبناء حضارته بأيدي أبنائه المخلصين.
- تعزز التوافق النفسي والاجتماعي للفرد.

### مكونات الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية:

يمكن تحديد هذه المكونات فيما يلي (عزازي، ٢٠١٤؛ الخيري، ٢٠١٥؛ Sa'd & Hatam، ٢٠١٧):

#### ١- الدين الإسلامي الحنيف:

تستمد الهوية الوطنية مقوماتها من الدين الإسلامي الذي يدعو إلى الحق ويتخذ من الإنسان موضوعاً له، فالخطاب القرآني موجه للناس جميعاً. فالدين هو المكون الأول لهويتنا الثقافية، لأنه هو الذي يحدد للأمة فلسفتها الأساسية عن سر الحياة وغاية الوجود، كما يجيب على الأسئلة الخالدة التي فرضت نفسها على الإنسان في كل زمان ومكان، فالإسلام له تأثيره العميق والشامل في هويتنا الثقافية الوطنية، كما أن التوحيد بمعناه الشامل يمثل أبرز ملامح هويتنا الوطنية، والتدين هنا لا يعني ممارسة الشعائر الدينية وحدها، بل هو موقف من ثوابت كثيرة، منها ما يرتبط بالأسرة وكيفية تكوينها بشكل صحيح، فهذا مكون رئيسي من مكونات الهوية الوطنية، ومنها ما يرتبط بالمنهج العلمي الذي اعتمد على العقل والوحي بشكل متوازن.

إن الدين الإسلامي يعتبر سمة مميزة للمجتمعات العربية والإسلامية، وأداة المسلمين لمقاومة الاغتراب الثقافي وأساس الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية، وبالتالي فأي هجوم على الإسلام هو بمثابة محاولة لهدم الهوية الوطنية.

#### ٢- اللغة العربية الخالدة:

تعد اللغة هي ثاني المكونات الرئيسية في الهوية الوطنية، فهي حياة الأمة وهي بدايتها ونهايتها، لأن اللغة في أي مجتمع ليست مجرد كلمات وألفاظ للتفاهم بين أفراد المجتمع، ولكنها وعاء يحوي مكونات عقلية ووجدانية ومعتقدات وخصوصيات هذا المجتمع، وبالتالي فالحفاظ على اللغة الوطنية يعني ضمان بقاء واستمرارية أي مجتمع والحفاظ على هويته الوطنية.

فاللغة جزء لا يتجزأ من ماهية الفرد وهويته، كما أنها تتغلغل في الكيان الاجتماعي والحضاري لأي مجتمع بشري، وتنفذ إلى جميع نواحي الحياة فيه؛ لأنها من أهم مقومات وحدة الشعوب:

وقد أشارت منظمة اليونسكو على لسان مديرها إلى أهمية الحفاظ على اللغات الخاصة بالمجتمعات حيث قالت: إن "اللغات هي من المقومات الجوهرية لهوية الأفراد والجماعات، وعنصر أساسي في تعايشهم السلمي، كما أنها عامل استراتيجي للتقدم نحو التنمية المستدامة، وللربط السلس بين القضايا العالمية والقضايا المحلية... تعدد اللغات عن بصيرة هو الوسيلة الوحيدة التي تضمن لجميع اللغات إيجاد متسع لها في عالمنا الذي تسوده العولمة، لذلك تدعو اليونسكو الحكومات وهيئات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية والجمعيات المهنية وجميع الجهات المعنية الأخرى إلى مضاعفة أنشطتها الرامية إلى ضمان احترام وتعزيز وحماية جميع اللغات، ولا سيما اللغات المهددة، وذلك في جميع مجالات الحياة الفردية والجماعية".

إن لغتنا العربية من الركائز الأساسية للوجود العربي، فالوحدة اللغوية والثقافية بين البلاد العربية لا تتم إلا بالمحافظة على اللغة العربية التي تؤدي إلى وحدة الشعور والفكر، كما كانت اللغة العربية هي الجسر الذي عبر عليه العرب والمسلمون جيلاً بعداً آخر لتحقيق التواصل، ولهذا كانت اللغة العربية وما زالت جوهر الهوية الثقافية والوطنية، فهي لغة القرآن، كما أنها لغة ثرية في محتواها ومفرداتها، وقد حافظت اللغة العربية على استمراريتها الأمة العربية.

إن إتقان اللغة العربية يساعد بالتأكيد على الانسجام والتناغم بين أفراد المجتمع الواحد، بل والاعتزاز بهويتهم الوطنية؛ لأن أبناء اللغة الواحدة يشكلون قوالب فكرية وثقافية ووطنية مشتركة، لذا فاللغة والثقافة تسهم مساهمة فعالة في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية والإسلامية.

### ٣- التراب الجغرافي الموحد:

إن الوطن هو رقعة جغرافية من الأرض التي يعيش عليها أناس تجمعهم خصائص مشتركة ودولة واحدة. لذا فإن معرفة حدود الأرض الوطنية وطبيعتها وصفاتها وأهم تفاصيلها يعد من أهم ركائز الهوية الوطنية. فنجد خريطة وطننا مطبوعة على بطاقة الهوية الوطنية ومتواجدة في أي مناسبة وطنية بل أن بعض الدول كثيراً من الدول تتخذ من خريطة شعاراً لها. إن الأرض تلعب دوراً هاماً في تشكيل هوية الإنسان وتتواجد في وجدانه وقلبه، فهي مصدر انتماؤه واعتزازه وفخره.

### ٤- ذاكرة تاريخية وطنية مشتركة:

لا يمكن لأية أمة أن تشعر بوجودها بين الأمم إلا عن طريق تاريخها الذي يمثل أحد تقاسيم هويتها، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة وديوان مفاخرها وذكرياتها، وهو آمالها وأمانيتها، بل هو الذي يميز الجماعات البشرية بعضها عن بعض، فكل الذين يشتركون في ماض واحد يعتززون ويفخرون بمآثره ليكونوا أبناء أمة واحدة، فالتاريخ المشترك عنصر مهم من عناصر المحافظة على الهوية الوطنية، وعلى ذلك يكون طمس تاريخ الأمة أو تشويهه أو الالتفاف عليه هو أحد الوسائل الناجحة لإخفاء هويتها أو تهميشها. وهذا التاريخ المجيد هو السبب وراء محاولات الغرب طمس معالم الهوية العربية والإسلامية، ومن الأهمية أن يتوفر للعرب وعي علمي بتاريخ مجتمعهم العربي وتطوره، وقوانينه النوعية، مما يعينهم على تأصيل هويتهم، ومعرفة الملابس التاريخية لحدودها.

إن الاهتمام بتطوير مناهج تعليم التاريخ العربي والإسلامي، فبدلاً من أن تركز بشكل رئيس علي عرض التاريخ في شكل حروب وصراعات وخلافات، يتوجب الاهتمام بعصور السلام والازدهار والرقي والتطورات الاجتماعية التي أحدثتها الإسلام في البلاد التي دخلها، وأنارها بنوره، والحديث عن تأثير كبار العلماء العرب والمسلمين مثل الرازي، والبيروني، وابن رشد، وابن سينا، وابن النفيس، وابن الهيثم وغيرهم كثير ممن أثروا الحياة العلمية والثقافية وأسهموا في إحداث التقدم والازدهار الحضاري للمجتمع العربي والإسلامي. كما لا يمكن إغفال دور المرأة في المجتمعات الإسلامية عبر العصور المختلفة. فكل سيسهم بدور كبير في تأصيل الهوية الوطنية المرتبطة بالثقافة العربية والإسلامية، والمحافظة عليها من الأخطار التي تواجه المجتمعات العربية والإسلامية، خاصة وأنا في عصر العولمة التي يمكن أن تكون أحد العوامل التي أدت إلي حدوث أزمة في الهوية الثقافية العربية. (المحروقي، ٢٠٠٤؛ العشماوي، ٢٠٠٧؛ الماحي، ٢٠٠٧؛ موسى، ٢٠٠٩)

#### ٥- ثقافة شعبية موحدة:

إن الثقافة الموحدة مستمدة من الأساس الديني واللغوي للمجتمع الواحد. وأيضاً هي العادات والتقاليد العربية الأصيلة التي تميز المجتمع السعودي عن غيره من المجتمعات الأخرى. هنالك الكثير من العناصر الثقافية المشتركة التي تجمع أبناء المملكة العربية السعودية وتوحدتهم تحت راية التوحيد الخفاقة. إن دور المؤسسات التربوية والإعلامية كبير جداً في بناء وتعزيز ثقافة وطنية واحدة وجامعة تركز على العموميات المشتركة والجيد من الخصوصيات مع إدراج بدائل ثقافية جامعة ومؤلفة لأبناء الوطن الواحد في مختلف المناطق.

#### ٦- حقوق وواجبات مشتركة:

من أساسيات الهوية الوطنية أن يعرف كل فرد من أبناء الوطن ما له من حقوق ويعي ما عليه من واجبات تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه. إن وضع لوائح واضحة وشفافة بحقوق المواطنة وواجباتها يساهم في تعزيز الهوية الوطنية في نفوس أبناء الوطن الواحد. فإذا عرف الفرد أن لن يظلم في وطنه وأن هذا الوطن ملكه ويحرص عليه كأبي فرد آخر فيه، فإن ذلك سينمي روح الوطنية ويغذيها ويدعمها.

#### ٧- اقتصاد مشترك:

توجد الكثير من المصالح المشتركة بين أبناء الوطن الواحد في ظل منظومة اقتصادية واحدة. فالاقتصاد الوطني المشترك السليم هو الذي يرفع أفراد الوطن ويساهم في رفع مستوى معيشتهم ويضمن لهم حياة رغيدة.

### العلاقة بين اللغة والهوية الوطنية:

إن العلاقة بين اللغة والهوية الوطنية علاقة قوية لا تنفصم، ولهذا كان من أهم مقاييس رقي الأمم مقدار عنايتها بلغتها تعليمياً ونشراً وتيسيراً لصعوباتها. ونظراً للأهمية القصوى للغة العربية، وكونها عنصراً رئيساً من عناصر الهوية الوطنية، فقد تعرضت لحملات كثيرة للقضاء عليها بهدف القضاء علي الهوية الوطنية الثقافية العربية الإسلامية. وقد أشار العقاد إلي تلك الحملات بقوله: "الحملة علي لغتنا الفصحى حملة علي كل شيء يعيننا، وعلي كل تقليد من التقاليد الاجتماعية والدينية، وعلي اللسان والفكر والضمير في ضربة واحدة؛ لأن زوال اللغة في أكثر الأمم يبقيها بجميع مقوماتها غير ألفاظها،



ولكن زوال اللغة العربية لا يبقى للعربي المسلم قواماً يميزه في سائر الأمم ، ولا يعصمه أن يذوب في غمار الأمم، فلا تبقى له باقية" (موسى، ٢٠٠٩؛ عتيق، ٢٠١١؛ البديرات والبطاينة، ٢٠١٨).

ولعل من أهم العوامل التي أدت إلي انخفاض مستوي الأداء اللغوي لدي الطلاب، هو اقتصار الاهتمام باللغة العربية علي المتخصصين فيها، وأن هذا يتناقض مع ما نادي به المفكرون التربويون من أن كل معلم يجب أن يكون معلماً للغة من خلال المادة التي يدرسها.

ويأتي الواقع اللغوي في التعليم العام والعالي كامتداد للقصور الذي تتعرض له اللغة العربية في مجتمعاتها، حيث نجد أن تعليم اللغة العربية توقف في بعض الجامعات وفقاً لافتراض خطأ هو: أن التعليم الجامعي مرحلة يعني فيها بتعليم التخصصات الدقيقة في فروع العلوم المختلفة، لكن بعض الجامعات حاولت إلزام طلاب المستوي الأول في الجامعة بدراسة مقرر في اللغة العربية، وهذا المقرر يطبق غالباً في إطار أن اللغة أشكال لغوية، وأن الهدف منه تمكين الطلاب من هذه الضوابط اللغوية الشكلية.

في ظل العولمة ازداد ما تتعرض له اللغة العربية من محاولات تذويبها والقضاء عليها، حتى صار الشباب يتفاخر بتناقل الألفاظ والمصطلحات الأجنبية، وصارت أسماء المحال التجارية تكتب باللغات الأجنبية، وغيرها من السلوكيات التي تنبئ بخطورة الأمر، خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي والثورة الهائلة في عالم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ولكن سنبقي اللغة العربية ما بقي القرآن الكريم الذي تعهد الله بحفظها، فقال تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ (الحجر، ٩). (موسى، ٢٠٠٩؛ عتيق، ٢٠١١؛ البديرات والبطاينة، ٢٠١٨)

إن هذه العلاقة الوثيقة بين اللغة والهوية الوطنية تجعل واجبنا الأول هو الحفاظ على الهوية الوطنية المبنية على الأسس الإسلامية واللغوية الأصيلة. وهذا لا يتأتى إلا بتعليم اللغة العربية والاهتمام بتحسين أوضاعها ورفع مكانتها. بينما الواجب الثاني هو تعليم اللغات الأجنبية وبالأخص اللغة الإنجليزية. وبما أن اللغة استخدام وممارسة فإن استخدام أي لغة يؤثر على استخدامنا لغيرها فضلاً عن تأثيره على ثقافة المستخدمين لها. لذا فلا بد لتحقيق ذلك من تخطيط لسياسة تعليمية تُعلم فيها اللغتان دون أن يكون للغة الأجنبية أي أثر سلبي على اللغة العربية مهما كان حجم هذا الأثر. (عرقسوسي، ٢٠٠٧؛ Dey، ٢٠١٣؛ البديرات والبطاينة، ٢٠١٨؛ Izadpanah & Mohammadi، ٢٠١٩)

## فوائد تعليم اللغات الأجنبية وبالأخص اللغة الإنجليزية:

إن اللغات من أعظم النعم التي أنعم الله بها على عباده، وتعتبر اللغات كذلك من أعظم ما طوره العقل البشري عبر التاريخ. إذ إنّ اللغات هي المفتاح الأساسي لتواصل البشر مع بعضهم البعض وتبادل الأفكار والمشاعر وغيرها من الأمور المختلفة. إنّ إتقان عدّة لغات يعتبر أحد الأسلحة المهمّة للنجاح والتي تمكن صاحبها من فتح العديد من الأبواب المغلقة والدخول إلى قلوب البشر بالتحدث إلى كلّ شخص بلغته الأم. فكما قال نيلسون مانديلا: "إذا تحدثت إلى رجل بلغة يفهما فإنها تسري إلى رأسه أما إذا تحدثت إليه بلغته فإنها تسري إلى قلبه". يمكن تلخيص فوائد تعليم اللغات الأجنبية في النقاط التالية:

١- إن تعلم اللغات الأجنبية المختلفة ييسر عملية الحصول على المعلومات بشكل أكبر وأدق وأوسع، وخصوصاً مع تطور العلم بشكل كبير فالعلم لا يقتصر على لغة معينة. وبوجود الانترنت الذي فتح المجال للناس من مختلف الأقطار للتواصل مع بعضهم البعض، ما يتطلب معرفة أكثر من لغة أجنبية لتسهيل التواصل.



٢- تساعد معرفة اللغات الأجنبية على اكتشاف الحضارات المتنوعة والتعمق في جذورها، فتستطيع بتعلم لغة حضارة معينة أن تدرس هذه الحضارة من زوايا مختلفة، كما أنك بتعلم لغات الحضارات تكون قد حصلت على تاريخ هذه الحضارة وفهمته.

٣- إن تعلم اللغات الأجنبية أثار على الإنسان بنفسه وعلى طريقة تفكيره، إذ أن تعلم اللغات الأجنبية يساعد على تقوية الذاكرة وتعزيز القدرة على القيام بعدة مهام في الوقت نفسه، كما أنها تخلق للشخص طرقاً جديدة للتفكير وتفتح أفقه الفكري.

٤- يساعد تعلم اللغة الأجنبية على تمييز اللغات المختلفة والأصوات بشكل أفضل بالإضافة إلى تنميتها للدماغ وزيادة الانتباه، فاللغة الجديدة تفتح أمامك عالماً جديداً أو كما قال شارلمان: "التمكن من لغة أخرى، هو مثل الحصول على روح ثانية".

- ٥- إن تعلم لغة أجنبية يكسب الإنسان مهارات لغوية جديدة بالإضافة إلى اكتساب الإنسان لمهارات إدارية وتربوية جديدة.
- ٦- يعتبر تعلم لغة أجنبية من الأمور الضرورية في حياة الشعوب، فلذلك نجد أن معظم أو كل دول العالم أدرجت تعليم لغة أجنبية واحدة أو أكثر في مناهجها التعليمية إلى جانب لغة الدولة الرسمية مثل دول الإتحاد الأوروبي المتعددة اللغات.
- ٧- ينعكس تعلم اللغة الأجنبية على الطفل بشكل إيجابي يفيد في إثراء لغته ويساعده على تعلم القراءة والكتابة بشكل أفضل.
- ٨- إن تعليم لغة أجنبية للطفل يرفع نسبة ذكائه ويساعده على تطوير مهاراته الدراسية وتحسين تحصيله الدراسي.
- ٩- إن تعلم لغة أجنبية يفتح عقل الإنسان على ثقافات مختلفة ويُبعد الشخص عن الفكر المتشدد ويجعله أكثر قدرة على فهم وتقبل عادات الآخرين المختلفة عنه.
- ١٠- إن تعلم لغة أجنبية يفيد في تعزيز الشخصية وزيادة الثقة بالنفس، للشعور بالقدرة على التواصل مع أشخاص مختلفين عنه.
- ١١- إن تعلم لغة أجنبية تتيح للشخص فرص جيدة للعمل وللحصول على منح تعليمية خارجية. (المطوع، ٢٠٠٨)

### أهمية تعلم اللغة الإنجليزية:

- يتجه عالم اليوم إلى تعليم اللغة الإنجليزية بشكل كبير، فنكاد نرى كل دول العالم تضع في مناهجها الدراسية اللغة الإنجليزية. ويمكن تلخيص أهمية تعليم اللغة الإنجليزية في النقاط التالية:
- ١- تعتبر اللغة الإنجليزية لغة عالمية: إن معظم دول العالم تتحدث الإنجليزية كلغة ثانية إلى جانب لغتها الأم. فنجد أن أي شخص يسافر إلى دولة أجنبية يستخدم اللغة الإنجليزية للتواصل.
- ٢- تعتبر اللغة الإنجليزية اللغة الدارجة في العلوم والطب ومختلف العلوم الأخرى: إن معظم المقالات والكتب العلمية الحديثة تصدر باللغة الإنجليزية.
- ٣- تعتبر اللغة الإنجليزية لغة تعزيزية للتفكير والإبداع: حيث أن اللغة الإنجليزية هي لغة تواصل واتصال مع العالم الخارجي.
- ٤- تعلم اللغة الإنجليزية يفتح الفرص أمام التعليم الخارجي: إن التعليم في الجامعات الخارجية والدولية يتطلب أن يكون لدى الشخص مهارات عالية في اللغة الإنجليزية.

- ٥- تعلم اللغة الإنجليزية يتيح المزيد من فرص العمل: إن أصحاب العمل يفضلون الأشخاص الذين يتقنون اللغة الإنجليزية أكثر من الأشخاص الذين لا يمتلكون مهارات اللغة الإنجليزية.
- ٦- اللغة الإنجليزية هي لغة الإنترنت حيث أن العديد من المواقع الإلكترونية تكون باللغة الإنجليزية ولا يوجد خيار للغة ثانية.
- ٧- تعتبر اللغة الإنجليزية هي لغة التعليم في جميع الجامعات حتى الجامعات العربية: فجد أن معظم التخصصات تدرس باللغة الإنجليزية وبالذات العلمية والطبية منها. (المطوع، ٢٠٠٨؛ Alfarhan، ٢٠١٦)

### هل تؤثر اللغة الأجنبية على اللغة الأم؟

المفروض أن تكون اللغة الأم أقوى عند النشء فهي لغة الحياة، وأن ينتقل بعد التمكن منها إلى تعلم اللغة الأجنبية، ولكن الملاحظ في بعض بلداننا طغيان اللغة الأجنبية على اللغة الأصلية لدرجة أن بعض شبابنا يستعمل في مجمل كلامه ألفاظاً وتعابير بعيدة تماماً عن لغته، وإذا اضطر إلى التحدث بلغته الأصلية نراه يتلعثم ويبحث عن كلمة تسعفه فلا يجد، لا يستطيع القراءة بلغته، فينقطع عن الإمام بتاريخه وثقافته، ويعتريه الجهل بحقيقة انتمائه وولائه، ولا تتضح هويته لأنه لا يدري عن ماضيه ولا يتابع حاضره، وبالتالي لا يتمكن من بناء مستقبله على أسس متينة، فينشأ غريب الفكر واللسان، ضائعاً ممزقاً بين ثقافات غريبة دخيلة. ويختلف تأثير اللغة الأجنبية باختلاف أحوال المتعلم، ومكان إقامته في بلده أو في بلد أجنبي أعجمي اللسان، فمكان الإقامة يحدد شكل الحياة والثقافة التي تتحكم بتفصيلاتها اليومية.

لذا نجد بلداناً تعزز بلغتها سنت قوانين دستورية تتعلق بشؤون اللغة لحماية لغتها الأم منها فرنسا اليابان، ومنذ أعوام قليلة قامت فرنسا بحملة لحماية الفرنسية، وأعدت قانوناً يحرم اللجوء إلى ألفاظ أو عبارات أجنبية في حال وجود لفظ أو عبارة مماثلة في الفرنسية تؤدي المعنى نفسه. ويفرض استعمال الفرنسية في الوثائق والمستندات، والإعلانات المكتوبة والمسموعة، والإعلانات المعروضة على الجمهور في الأماكن العامة، وفي عقود العمل والأنظمة الداخلية للشركات الأجنبية العاملة في فرنسا. وأقر مجلس الوزراء الفرنسي مشروع هذا القانون، وناقش العقوبات والغرامات التي يمكن فرضها على من يستعمل كلمة أجنبية لها مرادف في اللغة الفرنسية. وقد أقر هذا القانون بتأييد كبير لما يعنيه المشروع من إثبات للهوية الوطنية الواجب تنقيتها من الشوائب والمثالب.

وقد كان العرب في عصور القوة يرون في لغتهم أكثر مما يراه الفرنسيون، كما ورد في كثير من الآثار المروية عنهم في شغفهم بلغتهم العربية المجيدة وتعظيمهم لها. وكره الإمام الشافعي استعمال كلمة أعجمية لها مقابل عربي، كما فعل الذين سموا التجار (سماسرة أو بزنسمان) وقال: "ينبغي لكل أحد يقدر على تعلم العربية أن يتعلمها"، لأنها اللسان الأولى بأن يكون مرغوباً فيه، من غير أن يحرم على أحد أن ينطق بأعجمية. وقال ابن تيمية وهو يحض على تعلم العربية والتكلم بها، ويبين تأثير اللغة في الفكر والأخلاق: "واعلم أن اعتياد اللغة يؤثر في العقل والخلق والدين تأثيراً قوياً بيناً، ويؤثر أيضاً في مشابهة صور هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومشابهمهم تزيد العقل والدين والخلق".

كلّ هذه العناية باللغة العربية لا يعني أبداً تحريم تعلم اللغات الأجنبية، لكنه ينهي عن إحلالها محل العربية، والتشدد بها على سبيل المباهاة والتظرف، وعلى وجه يضعف الشخصية، ويذهب التميز، ويعبّد القلوب للأخرين، ويطمس الهوية، وإلا فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت بتعلم العبرية.

ومما يؤسف له في عصرنا الحاضر أنّ تلك الشخصية العربية المسلمة المتميزة المعترزة بلسانها العربي قد ولّت عند معظم شبابنا وصار السواد الأعظم منهم لا يقدرها ولا يعتني بها وإنما يصرف وقته وجهده لتعلّم اللغات الأجنبية معتزلاً بمعرفتها ومتشداً بإتقانها، غير مقدر لعاقبة ذلك، بل ينظر إلى العربية وآدابها على أنها تخصص غير ذي شأن ولا ضرورة له في الحياة العملية. لذا يزخر عالمنا بأبناء يجهلون لغته ويستسهلون الحديث بغيرها. وذلك ناتج من أمرين: أولهما: قلة الوعي الثقافي، وعدم إدراك أن اللغة من جوهر الإنسان، وكل نقص فيها هو نقص في هويته. وثانيهما: أن العرب أقاموا علاقتهم بالغرب منذ أن عرفوه على وجه غير صحيح، على انهيار، وإجلال، وتولد منهما الازدراء لكل عربي والعشق للغرب بخيره وشره وبما يكره هو من نفسه، وفتحت أبواب التقليد على مصراعيها، بل غدا الحفاظ على الهوية والخصوصية، والحرص على التميز سمة من سمات الرجعية والجمود والانسلاخ من الهوية.

لقد صارت الدعوة إلى ملاقة الغرب في كل شيء هي السائدة، كما قال طه حسين: "إن سبيل النهضة واضحة بينة مستقيمة، ليس فيها اعوجاج ولا التواء، وهي أن نسير سيرة الأوروبيين، ونسلك طريقهم، لنكون لهم أنداداً، ولنكون لهم شركاء في الحضارة خيرا وشرها، حلوها ومرها، وما يحب منها وما يكره، وما يحمد منها وما يعاب، ومن زعم لنا غير ذلك فهو خادع أو مخدوع".

وهذا التصور هو الذي دفع إلى الانسلاخ من العروبة والإسلام، والدعوة إلى التغريب، ونتج من ذلك هذه النظرة إلى العربية والتقليل من شأنها وشأن آدابها ورميها بالعجز عن الوفاء بحاجة العلم والحياة العصرية، وساعدت المستعمرين على تحقيق مآربهم في تمزيق وحدة العرب بقطع الرابطة الثقافية بينهم، وقطع صلتهم بتراثهم وماضيهم، وخلخلة هويتهم الوطنية، وإبقائهم تبعاً للمستعمرين، وبالتالي عجزوا عن فهم قرآنهم وحديثهم وبعدت الشقة بينهم وبين الإسلام الصحيح من مصادره الأصلية. (الطنطاوي، ٢٠١٢؛ عزازي، ٢٠١٤)

## تعليم اللغة الأجنبية للأطفال:

يزداد النقاش والجدل في عالمنا العربي حول قضية تعليم اللغات الأجنبية في العديد من الندوات والأوساط العلمية والمؤسسات التعليمية، ويظهر لنا بشكل واضح رأيان بارزان يتصارعان حول هذا الموضوع: الرأي الأول: يدعو إلى توسيع تعليم اللغة الأجنبية في المرحلة الابتدائية، بل وفي مرحلة رياض الأطفال. الرأي الثاني: يدعو إلى تأخير تعليم اللغة الأجنبية إلى السنوات الأخيرة من المرحلة الابتدائية. الرأي الثالث: يدعو إلى تأخير تدريسها إلى بداية المرحلة المتوسطة، وقد خفت كثيراً. الرأي الرابع: يدعو إلى جعلها تعليم اللغة الأجنبية اختيارياً، وهو رأي شاذ جاء كحل لضعف مخرجات تعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية. وتبرز ثلاثة اتجاهات في كيفية تعليم اللغة الأجنبية في مدارسنا:

### ١- الاتجاه الأول:

يرى أن تعليم اللغة الأجنبية للطفل لا يؤثر على اللغة الأم، أو على هوية الطفل الوطنية، ويرون أن أنسب وقت لتعليم اللغة الأجنبية هو سن سبع سنوات، لإعطاء الطفل فرصة للتمكن من لغته الوطنية، بوصفها لغة التعبير عن حاجاته،

وأيضاً لغة الاتصال مع من حوله، كما يكون الطفل قد تخطى السنوات الست الأولى التي تجمع النظريات النفسية على أهميتها البالغة في تكوين شخصية الطفل.

### ٢- الاتجاه الثاني:

يرى أن تعليم الطفل لغة أجنبية له أثر إيجابي على تحسين نمو لغة الطفل الوطنية، ويسهم في بناء شخصيته وإثرائها. وتناقش الأبحاث قضيتين هامتين عند أصحاب هذا الاتجاه: الأولى: درجة تقارب أو تباعد اللغة الأجنبية عن اللغة الأم، فكلما اقتربت اللغة الأجنبية من اللغة الأم (مثل الإنجليزية والفرنسية) كان التأثير إيجابياً، فطريقة الكتابة في كليهما من اليسار إلى اليمين، وطبيعة الاشتقاق فيهما واحدة. الثانية: كثافة اللغة: بمعنى عدد ساعات الدراسة الخاصة باللغة الأجنبية، بالنسبة لعدد ساعات دراسة اللغة الأم، ويرون أن يبدأ بتعليم اللغة الأجنبية شفويًا، ثم يتناسب مع ساعات تعليم اللغة الأم، ويتدرج من الشفوي إلى التحريري.

### ٣- الاتجاه الثالث:

يرى أن تعليم اللغة الأجنبية للطفل بجانب اللغة الأم له تأثير سلبي على نمو الطفل وشخصيته، ويرفض أصحاب هذا الاتجاه تعليم اللغة الأجنبية قبل أن يتمكن الطفل من اللغة الأم قراءة وكتابة، شفهيًا وتحريريًا، أي ليس قبل سن الثانية عشرة، لعدم إرباك الطفل الصغير الذي تعود التعبير بلغته الأم، ولإبعاده عن التوتر النفسي والقلق الذي قد يأخذ مظاهر مختلفة.

### مشكلات قد يواجهها الشخص الثنائي اللغة:

- ١- مشكلة الشعور بالغيرة: وهو شعور يتسم بالقلق المصحوب بالعزلة الاجتماعية، فهو يعيش في صراع بين ثقافتين، وبين الانتماء والولاء، وبين الهوية والذاتية.
- ٢- مشكلة صراع الولاء: ويتجلى هذا على من يكون في أرض المهاجر، فهو لا يدري أيكون ولاؤه لبلده التي أتى منها أم للبلد التي يقيم فيها، وأحياناً يحمل جنسيتها.
- ٣- مشكلة الصراع الثقافي: ويزداد الصراع الثقافي عندما تكون الثقافة الجديدة مختلفة تماماً او متعارضة مع ثقافته الأم، وهنا يحتار ويقع في صراع ويتعرض لعذاب نفسي حلّه ليس سهلاً.
- ٤- مشكلة التعليم: عندما يكون تحصيله بواسطة اللغة الجديدة وهو ليس متمكناً منها بعد، وبعد ان يتمكّن منها قد ينقطع عن القراءة والتحصيل بلغته الأصلية، وفي كلا الحالتين سيعاني من مشاكل.
- ٥- مشكلة الاتصال: عندما يعيش في بلد اللغة الثانية وهو لا يتقنها تماماً، أو لا يفهم طريقة أهلها في نطقهم واختصاراتهم، كما هو الحال مع إنجليزية اليوم، فهي لم تعد تكتب كما كانت، ولم تعد تنطق كما يجب.

### حجج وأراء المؤيدين لتعليم اللغة الأجنبية مبكراً:

يؤكد الباحث اللغوي (بورجن مايزل) أن أفضل فترة لتعلم اللغات الأجنبية هي ما بين سن الثالثة والخامسة، إذ يستطيع الطفل التقاط الأصوات اللغوية وقواعد النحو بسرعة،

ويتمكن من النطق باللغة الأجنبية على نحو مماثل لأهل اللغة الأصليين. وقد أكدت الدراسات الصوتية أن المجال الصوتي يتكون في سنوات العمر الأولى، ويصعب على من ضاعت منه فرصة تعلم اللغة في السنوات الأولى من النطق بشكل سليم. ومن الدراسات والأبحاث في هذا المجال، دراسة أجريت بجامعة قطر عام ٢٠٠٠، وتوصلت إلى أن تعليم الأطفال لغة أجنبية إلى جانب اللغة الأم لا يؤثر على اللغة الأصلية، بل هو خطوة على طريق التواصل الفكري والانفتاح على الثقافات.

### حجج وآراء المعارضين لتعليم اللغة الأجنبية مبكراً:

يرى المعارضون أن تعليم اللغة الأجنبية في سن مبكرة له تأثيرات سلبية على اللغة الأم، وبعض الدراسات تشير إلى أن تعليم اللغة الأجنبية في وقت مبكر قد يؤدي إلى تداخل لغوي في ذهن الطفل، مثل: الخلط في نظام الكتابة من اليمين إلى اليسار أو بالعكس، وتعد سوريا أول الدول العربية التي قامت بإلغاء تدريس اللغات الأجنبية من مناهج التعليم الابتدائي؛ لأنها تعيق تحصيل الطفل للغته الأم. وتفيد إحدى الدراسات أن السن المناسب لتعلم اللغة الأجنبية هو سن المراهقة المبكرة، وشمل البحث أطفالاً كنديين من سن ١٢ و١٣ يدرسون اللغة الفرنسية لغة أجنبية، وأجادوا بنفس مستوى مجموعة أخرى من الأطفال شرعوا في تعلم اللغة الأجنبية في سن الحضانة. (الجرف، ٢٠٠٤؛ المطوع، ٢٠٠٨؛ الطنطاوي، ٢٠١٢؛ عزازي، ٢٠١٤)

### **تعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية:**

تحظى اللغة الإنجليزية بالاهتمام في النظام التعليمي السعودي لأنها صارت لغة عالمية ومن لا يتعلمها يصبح منقطعاً عن المحيط العالمي. ولكن تعليم اللغة الإنجليزية تبقى قضية جدلية وتتراوح الآراء فيها كما ورد في القسم السابق ما بين مؤيد ومعارض ومتحفظ. فكل امرئ ينظر إلى القضية من منظور مختلف ولكنهم يكادون يجمعون على أهمية معرفة اللغة الإنجليزية.

لقد تطور تعليم اللغة الإنجليزية في الثلاثين سنة الأخيرة بشكل كبير وبالأخص في العشر سنوات الأخيرة مع بدء مشروع تطوير مناهج اللغة الإنجليزية. فقد كانت اللغة الإنجليزية تدرس ابتداء من المرحلة المتوسطة، ثم قدمت إلى الصف السادس الابتدائي، ثم إلى الصف الرابع الابتدائي. ولكن معلم اللغة الإنجليزية لم يحظى بالقدر الكافي من الاهتمام والتدريب الذي يساعده على تدريس اللغة الإنجليزية في قالب وطني يحفظ للوطن هويته الثقافية العربية الإسلامية.

### **استراتيجية مقترحة لمعالجة مشكلة تأثير تعلم اللغة الأجنبية على الهوية الوطنية:**

على الرغم من وجود عدد من الدراسات التي تنفي التأثير السلبي لتعليم اللغة الأجنبية على اللغة العربية إلا أن هذا التأثير موجود ومحسوس. فمن خلال خبرتي كمعلم للغة الإنجليزية لاحظت أن التأثيرات السلبية للغة الإنجليزية واضحة على طلابنا خصوصاً مع جيل الإنترنت والهواتف الذكية الذي صار مرغماً على استخدام اللغة الإنجليزية بشكل مباشر أو غير مباشر. فظهرت لغة هجينة تكثر فيها المفردات الأجنبية والتي قد يرددها حتى الكبار بدون وعي لمعناها أو نطق صحيح لها ما يدل على الانبهار والتشدد بوضع كلمات أجنبية والتأفف والسخرية من نظيراتها العربية الأصيلة.

في رأي الكاتب أن تعليم اللغة الأجنبية لا ينفصل عن تعليم اللغة العربية لأن أساسيات تعليم اللغة واحدة مهما اختلفت هذه اللغة، فكلتا اللغتان تؤثران وتتأثران ببعضهما البعض. ولكن لا يمكن القبول بزيادة الاهتمام باللغة الأجنبية على حساب لغتنا العربية الأصيلة، فهذا يؤدي إلى إحداث أزمة في الهوية الوطنية للطلاب وبالذات الصغار منهم قد يفضي إلى تفضيل بعضهم للغة الأجنبية وكره اللغة العربية.

لمعالجة قضية تأثير تعليم اللغة الأجنبية على اللغة العربية لا بد من بناء استراتيجيات تعليمية شاملة لتعليم اللغة الإنجليزية وبالاشتراك مع تعليم اللغة العربية بما يضمن بناء هوية وطنية جامعة لكافة أبناء المملكة العربية السعودية، ومتضمنه لجميع أركان وعناصر العملية التعليمية من منهج ومعلم وبيئة تعليمية وأسرة ومجتمع. ويمكن تلخيص هذه الاستراتيجية حسب المحاور التالية (عتيق، ٢٠١١؛ Pimenova & Yarmakeev، ٢٠١٤؛ Saito، ٢٠١٧؛ Talabari & Khatib، ٢٠١٧؛ Abbas، ٢٠١٨):

### ١- معلم اللغة الأجنبية:

- تعريف معلمي اللغة الإنجليزية بأهمية وعناصر الهوية الوطنية.
- تدريب معلمي اللغة الإنجليزية على طرق غرس مشاعر ومفاهيم الهوية الوطنية في نفوس طلابهم.
- أن يؤمن معلمو اللغة الإنجليزية بأهمية اللغة العربية كمكون من مكونات الهوية الوطنية ويغرسوا حبها في طلابهم.
- أن يستخدم معلمو اللغة الإنجليزية اللغة العربية كلغة تواصل دائماً، وأن لا يستخدموا اللغة الإنجليزية إلا أثناء الدروس الإنجليزية ولأغراض تعليمية بحتة.
- أن يغرس القيم الإسلامية الأصيلة من خلال منهج اللغة الإنجليزية.
- أن يستغل كل فرصة سانحة لرفع مكانة اللغة العربية والتنويه لطلابه بأن اللغة الإنجليزية ما هي إلا وسيلة لكسب المعرفة والعلوم المختلفة وأن عزتنا وكرامتنا هي اللغة العربية التي هي أساس هويتنا الوطنية.
- أن لا يظهر انبهاره باللغة الإنجليزية في كلامه أو سلوكه أو ملبسه، فمن شأن ذلك أن يكون له وقع بالغ في نفوس طلابه.
- أن يهتم بتثقيف نفسه في اللغة العربية كما يثقف نفسه في اللغة الإنجليزية.
- أن يسهم بدوره في تعليم اللغة العربية والمشاركة الفعالة في أنشطتها لأنه قدوة لطلابه.
- أن يسهم كذلك في تعليم التربية الوطنية وتفعيل أنشطتها في حصص اللغة الإنجليزية وخارجها.
- أن يوضح للطلاب أن تعلم اللغة الإنجليزية مرتبط بتعلم اللغة العربية، لأن العلاقة بينهما طردية. فمن يتقن اللغة العربية فسيتميز في اللغة الإنجليزية.

### ٢- منهج اللغة الأجنبية:

- إن لمنهج اللغة الإنجليزية دوراً مهماً يتوجب أن يلعبه في تكوين والحفاظ على الهوية الوطنية من خلال عناصره المختلفة ونوعيه الرسمي والخفي. ولعلنا نحصر دور المنهج اللغوي في النقاط التالية:
- توطين منهج اللغة الإنجليزية: أي أن يبنثق هذا المنهج من حاجات الطلاب والمجتمع ويتمشى مع السياسة الوطنية العامة، وأن يعده مختصون من أبناء الوطن بما يخدم تعزيز الهوية الوطنية.
- وضع أهداف وطنية ضمن أهداف تعليم اللغة الإنجليزية وترجمتها إلى أهداف سلوكية واضحة يمكن تحقيقها وقياسها.



- اختيار محتوى يعزز الهوية الوطنية ويغرس القيم الإسلامية الأصيلة مثل وضع قطعة عن مكة المكرمة أو الكعبة المشرفة.

- اختيار طرق تدريسية تناسب المواضيع الوطنية في مقرر اللغة الإنجليزية والوسائل والأنشطة التعليمية المصاحبة.
- اختيار أساليب تقييمية لمعرفة مدى مساهمة منهج اللغة الإنجليزية في تعزيز الهوية الوطنية وتطوير المنهج في ضوءها.
- إن المنهج الخفي لدور بالغ الأهمية إذا أحسن تخطيطه وتنفيذه. فمعلم اللغة الإنجليزية قد ينظر إليه طلاب اللغة الإنجليزية بإعجاب فيلاحظون كلامه وحركاته وسكناته ويحاولون تقليد طريقة كلامه باللغة الإنجليزية، فيجب على المعلم مراعاة ذلك واستغلاله لتعزيز الهوية الوطنية وتهيئة المثبرات المباشرة والغير مباشرة.

### ٣- البيئة التعليمية:

- إن تهيئة البيئة التعليمية في الصف والمدرسة ككل بشكل مناسب لغرس وتعزيز الهوية الوطنية ورفد مكوناتها. يمكن تلخيص دور البيئة التعليمية في النقاط التالية:
- تجهيز بيئة تعليمية تعريفية بالهوية الوطنية من خلال اللوحات التعليمية والملصقات والنماذج والتكنولوجيا.
- تعاون الهيئة التدريسية والإدارية في الوقاية من مشاكل اختلال الهوية الوطنية وعلاجها أولاً بأول وإثرائها لتكون راسخة.
- تشجيع الطلاب على التعاون والتآخي والتأزر كمواطنين في وطن واحد يحبه الجميع.
- تشجيع المواقف الوطنية ومكافأة أصحابها وو الحث على تجسيد الهوية الوطنية في أعمال الطلاب.
- المساهمة في معالجة القضايا الوطنية المختلفة وتعريف الطلاب بها وكيفية التعامل.
- نشر الثقافة الوطنية في المدرسة بين الجميع انطلاقاً من معايير الدين الإسلامي الحنيف واستناداً على التراث اللغوي العربي.

### ٤- الأسرة:

إن دور الأسرة مكمل لدور المدرسة وليس منفصلاً عنها. فالمدرسة الحديثة يجب أن تتواصل مع أسر طلابها لكي تحقق هوية وطنية واحدة. فما يتعلمه الطالب في المدرسة لا بد أن يتواصل في البيت وألا تكون الأسرة معول هدم لهوية ابنها. وكيف ذلك؟:

- توعية الأسرة بأهمية اللغة العربية وتقديمها على أي لغة أجنبية.
- عقد دورات تدريبية لأولياء الأمور عن الهوية الوطنية وأهميته خارج أوقات الدوام الرسمي.
- توزيع نشرات تثقيفية لأولياء الأمور والتأكد من قراءتها.
- توعية الأسر بخطر اللغات الأجنبية وما تحمله من ثقافات مختلفة على الهوية الوطنية.
- تعريف الأسر بأهداف تعليم اللغة الإنجليزية وأنها وسيلة وليست غاية.



#### ٥- المجتمع:

إن المدرسة ليست مفصولة عن محيطها ومجتمعها بل هي تتأثر به وتؤثر فيه. فلا بد من إيجاد صيغة تكاملية بينهما وفق استراتيجية وطنية تعليمية شاملة. كيف ذلك؟:

- عقد الندوات العامة التي تناقش قضية أثر اللغات الأجنبية على الهوية الوطنية.
- نشر الثقافة الوطنية المستمدة من الإسلام واللغة العربية في المجتمع من خلال المسجد والأندية الثقافية والرياضية ومؤسسات المجتمع المختلفة.
- إبراز شخصيات وطنية باللغات الأجنبية والتعريف بها ليكونوا قدوة للمجتمع.
- توضيح أن كل فرد في المجتمع يمكن أن يكون وطنياً في مجال عمله وفي نطاقه.

#### ٦- وسائل الإعلام:

- إن دور وسائل الإعلام بالغ الخطورة والحساسية في بناء وتعزيز الهوية الوطنية، فقد ثبت أن الطفل يتأثر بوسائل الإعلام كثيراً وبالأخص المرئية منها. ولكن كيف يمكن لوسائل الإعلام القيام بهذا الدور؟:
- تخصيص برامج لتعليم اللغة العربية للأطفال والكبار، وبرامج أخرى لتعليمها لغير الناطقين بها.
  - تخصيص برامج أيضاً لتعليم اللغات الأجنبية بشكل يضمن غرس وتعزيز الهوية الوطنية.
  - عدم المبالغة في استخدام اللغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية.
  - تعريف الأجنبيات بمكونات هويتنا الوطنية وبالأخص الدين الإسلامي واللغة العربية.
  - اختيار مذيعين متمكنين من اللغة العربية الفصحى وجعله معيار تفضيل وليست اللغة الأجنبية.
  - تعريب الإعلانات التجارية المعروضة في مختلف وسائل الإعلام.

#### ٧- زيادة الاهتمام باللغة العربية:

- رفع مستوى معلمي اللغة العربية.
- تطوير مناهج اللغة العربية بما يضمن تحبيبها في نفوس الطلاب.
- زيادة ترجمة الكتب والمراجع المهمة من خلال دور ترجمة متخصصة.
- تدريس جميع المواد في الجامعات باللغة العربية بما فيها المواد الطبية إن أمكن.
- تعريب البرامج الحاسوبية المهمة وزيادة المحتوى الرقمي العربي على الشبكة العنكبوتية. (عززي، ٢٠١٤)

#### - شروط تعليم اللغة الأجنبية في الدول العربية:

- أن تعليم اللغة الأجنبية يمكن أن ينجح دون الإضرار بتعليم اللغة العربية والهوية الوطنية إذا توفرت عدد من الشروط وهي (عرقسوسي، ٢٠٠٧؛ المطوع، ٢٠٠٨؛ عتيق، ٢٠١١):
- ١- أن لا يبدأ الناشئ في تعلم اللغة الأجنبية قبل سن التاسعة.
  - ٢- أن لا يبدأ في تعلمها إلا بعد أن يتقن لغته العربية تحدثاً وكتابة.
  - ٣- أن لا يبدأ في تعلمها إلا بعد أن يتشرب ثقافته الأم بشكل مرضي عنه للتأسيس لهوية وطنية جامعة.

٤- أن يسبق تعلمه إياها توعيته بأنها وسيلة لغاية خدمة دينه ووطنه.

### الخاتمة:

توجد مخاوف مبررة من تأثير تعليم اللغة الإنجليزية على الهوية الوطنية واللغة الوطنية وبالذات للأطفال. ومع ذلك، لا يمكن لأحد أن ينكر أهمية اللغة الإنجليزية كلغة عالمية مهمة ومساعدة على التقدم والازدهار في زمننا الحالي. ولكن أيضاً لا أحد يستطيع الاتفاق على توسيع وضع اللغة الإنجليزية الذي سيكون بلا شك على حساب لغتنا العربية النبيلة وهويتنا الثقافية الخاصة والتميزة. لهذا، نلاحظ مواقف مختلطة متناقضة للمعلمين. فمدرسي اللغة الإنجليزية يشعرون بالفخر بمهنتهم وتخصصهم، وفي الوقت نفسه، لا يمكنهم فصل ثقافتهم ولغتهم الأم.

إن اللغة لها تأثير كبير على الهوية الثقافية والوطنية للفرد. فإذا خسر الشخص لغته الوطنية الأصلية فإنه يفقد في نفس الوقت هويته الوطنية والثقافية أيضاً. فالإنسان بدون لغة لا هوية له. ورغم أنه من الممكن أن يكون المرء ثنائي اللغة، إلا أن قوة عولمة اللغة الإنجليزية دفعت الكثير من الناس إلى استخدامها بشكل متكرر ونسيان لغاتهم الأم عن طيب خاطر. لذا فقد ساهمت عولمة اللغة الإنجليزية إلى حد كبير في فقدان الهوية الثقافية لمتحدثي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (Alfarhan، ٢٠١٦).

إن الهوية الوطنية الواحدة لمجتمع ما هي صمام أمانه واستقراره ومفتاح لحل كثير من مشكلاته، كما أن تعلم اللغات الأجنبية صار ضرورة ملحة جداً مع التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل والمعتمد في معظمه على اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية. وللتوفيق بين هذين الهدفين، لا بد من وضع استراتيجية وطنية شاملة ومتكاملة لتعليم اللغة العربية واللغات الأجنبية بشكل يحافظ على الهوية الوطنية الجامعة ويعززها وينميها. إن من الواجب الحفاظ على مكانة رفيعة للغة العربية وأن تظل متفوقة على أي لغة أجنبية. ويلعب معلم اللغة الإنجليزية دوراً هاماً في هذه الاستراتيجية في ظل منهج لغة أجنبية متطور ومعزز للهوية الوطنية.

### التوصيات:

للحفاظ على الهوية الوطنية ومكانة اللغة العربية ورفعتها وضمان تعليم جيد للغة الإنجليزية، خرجت الدراسة بالتوصيات التالية:

- ١- يجب أن نزرع مكانة متميزة للغة العربية في نفوس أطفالنا ونضمن إتقانهم لها قبل البدء في تدريس اللغة الإنجليزية في أي عمر لكونها جزء أصيل من الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية.
- ٢- يجب تصميم برامج قوية ومشوقة لتعليم اللغة العربية وتعزيز الهوية الوطنية، إلى جانب توفير وتنويع المواد الداعمة لتدريسها، واستقطاب المعلمين الأكفاء وتصميم مناهج جذابة ووافية لها.
- ٣- يجب تدريب معلمي اللغة العربية بشكل مستمر ومهني لرفع كفاءتهم، واستشعارهم لدورهم المحوري في بناء وتعزيز الهوية الوطنية.

- ٤- يجب أن يلعب الإعلام دورًا كبيرًا في تكوين الهوية الوطنية، ونشر اللغة العربية الفصحى بدلاً من اللهجات الإقليمية المختلفة التي تضعف وضع اللغة العربية الفصحى، وتؤدي إلى تضعيف العلاقات مع الثقافة العربية الإسلامية، وإثارة النزعات المنطقية والجهوية، وكل ذلك يهدد الانتماء الوطني.
- ٥- يجب علينا منع تدريس اللغة الإنجليزية في رياض الأطفال الخاصة لأنها قد تحل محل لغة الأطفال العربية الأصيلة وقد تؤدي إلى نشوء هويات مضطربة لديهم.
- ٦- يجب أن نبدأ في تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الرابع الابتدائي وليس في الصف الأول.
- ٧- يجب أن نوظف معلمي لغة إنجليزية متميزين ونواصل تدريبهم أثناء الخدمة مع الحرص على بناء وتعزيز هويتهم الوطنية والتأكيد على اهتمامهم بغرس الثوابت الوطنية في نفوس طلابهم.
- ٨- ينبغي تكييف مناهج اللغة الإنجليزية وفق ثقافتنا الوطنية العربية الإسلامية.
- ٩- يجب أن نستفيد من المواد التعليمية الإبداعية المتبعة في تعليم اللغة الإنجليزية وطرق تصميمها عند تعليم اللغة العربية لضمان تعليم جيد للغة العربية.

## المراجع

### القرآن الكريم

- أبو العزم، عبد الغني (٢٠١٣): *المعجم الغني*. كتاب إلكتروني.
- البيدرات، باسم يونس والبطاينة، حسين محمد (٢٠١٨). اللغة وأثرها في تجذير الهوية العربية والإسلامية في عصر العولمة. *الممارسات اللغوية*، (٣٩)، ٥٦-٢٩.
- بضياف، سعاد وبو جملين، لبوخ (٢٠١٦). أثر الهوية اللغوية في تطور اللغة العربية. *مجلة الأثر* ٢٥، ١٩٥-٢١٠.
- بكار، عبد الكريم (٢٠٠٥): *تجديد الوعي*. ط٢. دمشق: دار القلم.
- الجرف، ريم (٢٠٠٤): *هل نعلم اللغة الإنجليزية للأطفال قبل سن السادسة؟*. ورقة عمل مقدمة في اللقاء السنوي الثاني عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بعنوان: "الطفولة المبكرة: خصائصها واحتياجاتها". الرياض.
- الجرف، ريم (٢٠٠٤): اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في التعليم. متوفر على الشبكة العنكبوتية: [http://www.diwalarab.com/spip.php?page=article&id\\_article=748](http://www.diwalarab.com/spip.php?page=article&id_article=748)
- الخير، نوار محمد (٢٠١٥). الهوية الوطنية العراقية. *مجلة السياسية والدولية* (٢٦-٢٧)، ٣٤٥-٣٥٦.
- الدامغ، خالد (٢٠١١): السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية. *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية*، المجلد ٢٧، العدد الأول+الثاني.
- السرايبي، وليد محمد (٢٠١٥). اللغة والهوية والانتماء. *مجلة دواة*، ٢ (٦)، ٥١-٧١.
- شريف، فاضل عبد الأمير (٢٠١٧). هوية الضاد بين المحافظة ومواجهة التحديات. *مجلة الآداب* (ملحق العدد ١٢٣، ٢٩-٤٦).
- الطنطاوي، بيان (٢٠١٢): *تأثير البيئة اللغوية في تكوين شخصية الناشئة وتربيتهم*. ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العربي الخامس (العربية وهوية الأمة)، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، ١٥-١٧ أكتوبر.
- عتيق، عمر عبد الهادي (٢٠١١). اللغة العربية بين العولمة والأصالة (تجليات العولمة في اللغة العربية). *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ٢٢.

- عرقسوسي، زبيدة (٢٠٠٧): اللغة الأجنبية والهوية الثقافية للناشئة في عصر العولمة. مكة المكرمة: قسم اللغة الإنجليزية، جامعة أم القرى.
- عزازي، فاتن (٢٠١٤): تأثير لغة التعليم على الهوية لدى الطلاب. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، المجلد ٣، العدد ١٠، ص ١٦٤-١٩١.
- العشماوي، فوزية (٢٠٠٧): مخاطر العولمة على الهوية الثقافية: اللغة والتعليم والتاريخ. ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العام التاسع عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ٢٧-٣٠ مارس.
- عمر، أحمد وآخرون (٢٠٠٨): معجم اللغة العربية المعاصرة. ط١. القاهرة: عالم الكتب.
- الماحي، عبد الرحمن (٢٠٠٧): العولمة واستلاب الهوية الثقافية للمسلم. ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العام التاسع عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ٢٧-٣٠ مارس.
- المحروقي، حمدي (٢٠٠٤): دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، جامعة عين شمس بالقاهرة، العدد ٧، ص ١٥٠-٢١٣.
- محمد، فايد (٢٠١٨). اللغة العربية والهوية من خلال البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال (مدخل نظري ودراسة ميدانية). *المجلة التربوية* ٣٢ (١٢٦)، ٢٢٩-٢٦١.
- مسعود، أبو بكر (٢٠١٢): اللغة العربية والهوية الثقافية (الحالة السودانية أنموذجاً). ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العربي الخامس (العربية وهوية الأمة)، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، ١٥-١٧ أكتوبر.
- المطوع، نجاة (٢٠٠٨): تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- المغذوي، عادل (٢٠١٣): دور المناهج التعليمية في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي. ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي (الوحدة الوطنية: ثوابت وقيم)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٦-١٨ سبتمبر.
- موسى، هاني (٢٠٠٩): دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، العدد ٧٧.
- Abbas, I. (2018). Palestinian and global cultural dimensions in English for Palestine Textbooks for Grades 11 & 12.
- Alfarhan, I. (2016). English as a global language and the effects on culture and identity. *American Research Journal of English and Literature*, 1, 1-6.
- Al-Mansour, N. (2009): *Bilingualism and the Need for Early EFL Education in the Kingdom of Saudi Arabia*. Riyadh: King Saud University.
- Al-Qahtani, F. (2010): Bilingualism in childhood. *Journal of King Saud Univ.*, Vol 22, Lang. & Transl. (2), pp. 145-55.
- Amirian, S. M. & Bazrafshan, M. (2016). The impact of cultural identity and attitudes towards foreign language learning on pronunciation learning of Iranian EFL students. *British Journal of English Linguistics* 4(4), 34-45.
- Behtash, I., Hashemi, S., & Farokhipour, S. (2017). Influence of Religious Identity on a Foreign Language Learning: A Case of Iranian EFL Learners. *International Journal of English Language & Translation Studies*, 5(2), 16-20.
- Bostock, W. W. (2017). Language Policy and the Formation of National Identity: Diverse Experiences. *GSTF Journal of Law and Social Sciences (JLSS)*, 5(2).

- Coffman, T., & Jana, M. (2018). *Bringing the past to life: the effects of historical linguistics instruction on motivation, enjoyment, and identity in the foreign language classroom* (Doctoral dissertation, University of Alabama Libraries).
- Damayanti, I. (2008): Is the younger the better? Teaching English to young learners in the Indonesian context. *EDUCARE: International Journal for Educational Studies*, 1 (1), pp. 31-38.
- Dey, D. (2013). Impact of Language on National Identity: An Analysis from Historical Perspective. *Journal Of Humanities and Social Science* 10(5), 6-11.
- Driscoll, P. & Frost, D. (ed.) (1999): *The teaching of modern foreign languages in the primary school*. Routledge, London & New York, p. 10.
- El-Beheri, N. R. (2013). Can We Teach our Children English Language without Affecting our National Identity. *Research on Humanities and Social Sciences* 3(21), 1-14.
- Elhassan, I. B. (2017). The Effect of English Language as a Medium of Instruction on Sudanese Identity Construction (56--62). *The Victorian*, 5(2).
- Elyas, T. (2014). Exploring Saudi Arabia's EFL student identity: A narrative critical approach. *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, 3(5), 28-38.
- Enever, J. & Moon, J. (2009): New global contexts for teaching Primary ELT: Change and challenge. In J. Enever, J. Moon and U. Raman (ed.), *Language policy and implementation: International perspectives* (pp. 5-22). Reading: Garnet Education.
- Gao, Y., Jia, Z., & Zhou, Y. (2015). EFL learning and identity development: A longitudinal study in 5 universities in China. *Journal of Language, Identity & Education*, 14(3), 137-158.
- Gatbonton, E., Trofimovich, P. & Magid, M. (2005): Learners' ethnic group affiliation and L2 pronunciation accuracy: A sociolinguistic investigation. *TESOL Quarterly*, 39/3, pp. 489-511.
- Gawi (2012): The effects of age factor on learning English: A case study of learning English in Saudi schools, Saudi Arabia. *English Language Teaching*, Vol. 5, No. 1, pp. 127-139.
- Johnstone, R. (2009): An early start: What are the key conditions for generalized success?. In J. Enever, J. Moon and U. Raman (ed.), *Language policy and implementation: International perspectives* (pp. 31-42). Reading: Garnet Education.
- Karabulatova, I. S., & Polivara, Z. V. (2015). Intraethnic installation of Ukrainian Labour migrants in the preservation of linguistic and cultural identity. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 6(3 S2), 142.
- Khalifa, H. (2011). *The effectiveness of bilingual teaching and learning*. CfBT Education Trust.



- Khatib, M., & Ghamari, M. R. (2011). Mutual Relations of Identity and Foreign Language Learning: An Overview of Linguistic and Sociolinguistic Approaches to Identity. *Theory & Practice in Language Studies*, 1(12).
- Klippel, F. (2008): *Early language learning – chances and challenges*. Paper presented at International Conference – ELT in Primary Education. Bratislava, pp.. 15-19.
- Laitinen, S. (2017). " What is a mother tongue?": Language identity construction of ESL speakers in Finland.
- Lee, P. (2009). Language policy in Taiwan: Age as a factor of second language acquisition. *A master thesis*, California State University, Chico. Retrieved from google scholar.
- Lee, W. (2011): Views and experiences of English language education for young learners in South Korea: Has Korea government achieved its goal in introducing English language to public primary school?. *Asian EFL Journal. Professional Teaching Articles*, vol. 56, pp. 16-29.
- Leeman, J. (2015). Heritage language education and identity in the United States. *Annual Review of Applied Linguistics*, 35, 100-119.
- Liang, B. (2015). English's Influence on the Cultural Identity of Chinese People in the Context of Globalization. *Cross-Cultural Communication*, 11(12), 26-29.
- Lightbown, P. & Spada, N. (2014): *How languages are learned* (3rd. ed.). Oxford: Oxford University Press.
- Liu, Q., & Turner, D. (2018). Identity and national identity. *Educational Philosophy and Theory* 50(12), 1080–1088. DOI: 10.1080/00131857.2018.1434076.
- Mahmoud, S. (2011). An investigation of the influence of foreign language teaching on mother language learning in 1st and in 3rd grade students from the perception of teachers in Nablus and Tulkarm Districts. *A master thesis*, An-Najah National University, Nablus. Retrieved from google scholar.
- McCrocklin, S., & Link, S. (2016). Accent, identity, and a fear of loss? ESL students' perspectives. *Canadian Modern Language Review*, 72(1), 122-148.
- Mohammadi, H., & Izadpanah, S. (2019). A Study of the Relationship between Iranian Learners' Sociocultural Identity and English as a Foreign Language (EFL) Learning Proficiency. *International Journal of Instruction*, 12(1), 53-68.
- Murtisari, E. T., & Mali, C. G. (2017). Impact of English on the Indonesian Language and Culture: High School Students' Perceptions. *Studies About Languages*, (30), 90-104.
- Nayr (2010): A child's perspective. *IATEFL Young Learner and Teenager Special Interest Group Publication*, 1, pp. 29-32
- Plews, J. L. (2015). Intercultural identity-alignment in second language study abroad, or the more-or-less Canadians. *Social interaction, identity and language learning during residence abroad*, 4, 281.

- Prabhu, N. (2009): Teaching English to young learners: The promise and the threat. In J. Enever, J. Moon and U. Raman (ed.), *Language policy and implementation: International perspectives* (pp. 43-44). Reading: Garnet Education.
- Rachmajanti, S. (2008): Impact of English instruction at the elementary schools on the students' achievement of English at the lower secondary school. *TEFLIN Journal*, vol. 19, pp. 160-185.
- Sa'd, T., & Hatam, S. (2017). Foreign language learning and identity reconstruction: learners' understanding of the intersections of the self, the other and power. *CEPS Journal*, 7(4), 13-36.
- Saito, A. (2017). Going cosmopolitan, staying national: Identity construction in popular discourses on English as a lingua franca. *International Journal of Applied Linguistics*, 27(1), 263-285.
- Schuster, B. (2005): Did a foreign language in the elementary schools (FLES) program in a Kansas school district affect students' academic achievement in English?. *Foreign Language Annals*, 38, 3, proquest central, pp. 344-356.
- Shehadah, A. & Dwaik, R. (2010): The age factor in EFL learning: Insights from the Palestinian early start English program. *An-Najah University Journal of Res. (Humanities)*, vol. 24 (7), pp. 2119-2149.
- Shinde, M. & Karekatti, T. (2012): Pre-service teachers' beliefs about teaching English to primary school children. *International Journal of Instruction*, vol.5, No.1, pp. 69-86.
- Talabari, F. A., & Khatib, M. (2017). A Model of Iranian Cultural Identity: A Structural Equation Modelling Approach. *Journal of Modern Research in English Language Studies*, 4(4), 85-105.
- Taylor, F., Busse, V., Gagova, L., Marsden, E., & Roosken, B. (2013). Identity in foreign language learning and teaching: Why listening to our students' and teachers' voices really matters. *ELT Research Papers*, 13(2), 1-21.
- Val, A., & Vinogradova, P. (2010). What is the identity of a heritage language speaker. *Heritage Briefs*, 1-11.
- Vasilopoulos, G. (2015). Language learner investment and identity negotiation in the Korean EFL context. *Journal of Language, Identity & Education*, 14(2), 61-79.
- Yarmakeev, I. E., & Pimenova, T. S. (2014). The Formation of Students' National Self-Awareness in EFL Class. *English Language Teaching*, 7(12), 26-35.
- Zwisler, J. J. (2018). The Effects of English as a Foreign Language Learning on the Perception and Value of Regional and National Identity in Colombia: A Cross-Sectional Study. *Íkala, revista de lenguaje y cultura*, 23(2), 255-268.